

02 - تعلیقات على كتاب الرياض الناضرة والحدائق النيرة الظاهرة

- ابن سعدي - الشیخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا قال

العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى في كتابه الرياضي الناظرة والحدائق النيرة الظاهرة - 00:00:01

الفصل السادس والعشرون الاسلام مستقل كامل في عباداته ومعاملاته ونظمها كلها. قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت

عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وهذا يشمل الكمال من كل وجه. وقال - 00:00:21

تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اي اكمل واتم واصلح من العقائد والاخلاق والاعمال والعباد والمعاملات والاحكام الشخصية والاحكام العمومية. وقال تعالى ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:00:41

وهذا يشمل جميع ما حكم به وانه احسن الاحكام واكملاها واصلحتها للعباد. واسلمها من الخلل والتناقض ومن الشر والفساد الى غير ذلك من الآيات البينات العامة والخاصة. اما عقائد هذا الدين واخلاقه - 00:01:01

وادابه ومعاملاته فقد بلغت من الكمال والحسن والنفع والصلاح الذي لا سبيل الى الصلاح بغيره مبلغ الا يتتمكن عاقل من الريب فيه. ومن قال سوى ذلك فقد قدح بعقله وبين سفهه ومکابرته للضرورات - 00:01:21

وكذلك احكامه السياسية ونظمها الحكمية والمالية مع اهله ومع غيرهم. فانها نهاية الكمال والاحكام والسير في صلاح البشر كل كل في صلاح البشر كلهم بحيث يجزم كل عارف منصف انه لا وسيلة - 00:01:41

انقاد البشر من الشرور الواقعه والتي ستقع الا باللجوء اليه والاستظلال بظله الظليل. المحتوي على العدل والرحمة والخير المتنوع للبشر المانع من الشر. وليس مستمرا من نظم الخلق وقوانينهم الناقصة الضئيلة. ولا حاجة - 00:02:01

الى موافقة الى موافقة شيء منها. بل هي في اشد الضرورات الى الاستمداد منه. فانه تنزيل العزيز العليم الحكيم العالم باحوال العباد ظاهرها وباطنها وما يصلحها وينفعها وما يفسدها ويضرها وهو ارحم بهم - 00:02:21

من ابائهم وامهاتهم واعلم بامرهم. فشرع لهم شرعا كاما مستقلا في اصوله وفروعه. فإذا عرفوه وفهموه وطبقوا احكامه على الواقع صلحت امورهم فإنه كفيل بكل خير. ومتى اردت معرفة ذلك - 00:02:41

فانظر الى احكامه حكما حكما في سياسة الحكم والمال والحقوق والدماء والحدود وجميع الروابط بين الخلق هي الغاية التي لو اجتمعت عقول الخلق على ان يقتربوا احسن منها او مثلها تعذر عليهم واستحال. نعم الحمد لله - 00:03:01

رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين هذا الفصل عقده رحمة الله تعالى لبيان كمال هذا الدين - 00:03:21

وانه دين مستقل باحكامه. اي لا يحتاج الى ان يكمل بامر يؤتى بها من هنا وهناك او تستجلب لاجل ان يكمل بها الدين فهو دين كامل في عقيدته وعبادته واخلاقه واحكامه ومعاملاته وجميع شؤونه دين كامل لا نقص فيه باي وجه من - 00:03:43

الوجه وهذا الكمال كمال الدين دلت عليه دلائل كثيرة جدا منها قول الله سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم وكلنا نعلم ان هذه الآية نزلت على نبينا عليه الصلاة والسلام عشيّة عرفة - 00:04:09

في يوم هو سيد الايام وخيرها ولم يعش عليه الصلاة والسلام بعد نزول هذه الآية الا قرابة او ما يزيد على الثمانين يوما تقريبا ولم

ينزل بعدها حلال ولا حرام لم ينزل بعدها احكام - 00:04:34

لان الدين كمل بنزول هذه الاية. اليوم اكملت لكم دينكم. اليوم يوم عرفة. في حجة الوداع. اكملت لكم دينكم الدين بعقائده بعباداته 00:04:55

واذا اعتقد المسلم كمال الدين فالكامل لا يطلب له مكمelات الكامل لا يطلب له مكمelات الذي يبحث عن المكمelات هو الذي ما عرف 00:05:19

له كلمة عظيمة مستفادة من هذه الاية يقول من قال في الدين بدعة حسنة ما معنى بدعة حسنة يعني هناك امور حسنة يتقرب الى الله بها ليست موجودة في الدين - 00:05:39

سبحان الله يقول من قال في الدين بدعة حسنة فقد زعم ان محمد صلى الله عليه وسلم خان الرسالة لان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم واتتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. فما لم يكن دينا - 00:05:56

محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون دينا الى قيام الساعة اذا معرفة المسلم بكمال الدين هذا من المطالب المهمة التي 00:06:16

حقيقة ينبغي ان يكون المسلم على معرفة بها معرفة تامة. ديننا كامل - 00:06:36

واذا اعتقدنا كمالا فالمسلم لا يحتاج الى مكمelات لا يحتاج ان يستجلب له اشياء تكمله او تسد نقصا فيه فهو دين كامل في الاية 00:06:36

في ماذا؟ في العقيدة في العبادة في الاخلاق في ماذا؟ لم يذكر ليشمل كل جانب فالقرآن يهدي للتي اقوم في كل جانب في العقيدة في العبادة في الاخلاق في الاحكام في - 00:06:56

كل جانب يحتاجه العبد ويكون فيه صلاحه وفالاحه بين في كتاب الله عز وجل وفي هديه سبحانه وتعالى بالتي هي اقوم هداية للتي هي اقوى ومعنى اقوم اي اكمل واتم واسد وانفع واصلح - 00:07:11

ولا يحتاج العباد في صلاحهم وفالاحهم الى امر اخر ليس من دين الله تبارك وتعالى ايضا قول الله سبحانه ومن احسن من الله حكم اذا اعتقد المسلم في حكم الله - 00:07:31

انه هو الحكم وانه لا احد كائنا من كان مهما علت منزلته ومهما بلغ ذكاؤه لا احد احسن حكما من حكم رب العالمين خالق هذا الخلق 00:07:48

العليم الخبير الحكيم جل وعلا ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. هذا الحسن يشمل جميع امور الدين من عقيدة او عبادة او خلق او احكام او غير ذلك فكلها بلغت من الكمال والحسن مبلغا لا يتمكن عاقل من الريب فيه. 00:08:12

عقائده اكمل العقائد واصحها عبادات احسن العبادات واقومها - 00:08:12

اجمل الاخلاق واذكائها واطيبيها نظمها واحكمها واقتضيتها اعظم النظم واماكلها واقومها فدين مكمل دين كمله الله سبحانه وتعالى وهذه العقيدة كما اسلفت فعلا يحتاج العبد المسلم الى ان يتتبع بفهم هذه هذا المطلب او فهم هذا الامر وانه دين كامل - 00:08:32

فاما اعتقد المسلم كمال الدين اذا اعتقد المسلم كمال الدين ماذا سيفعل سيسعى في تكميل نفسه باعمال هذا الدين الكامل. بينما من 00:09:04

لم يعتقد كمال الدين يترك اعمال الدين المشروعة ويبحث عن اعمال محدثة - 00:09:04

وامور مبتعدة حتى يكمل بها ما يعتقد او يراه من نقص او عدم كمال قال وكذلك احكامه السياسية ونظمه الحكمية والمالية مع 00:09:25

اهله ومع غيرهم. الذي ينظر ما جاء في هذا الاسلام - 00:09:25

وما جاء في هذا الدين العظيم من تنظيم من ترتيب للامور من احكام من ضبط لاحوال الناس وتعاملاتهم المسلم مع المسلم 00:09:49

ال المسلم مع غيره كيف ان الاسلام نظم حياة المسلمين تنظيما يكفل للمجتمعات الحياة السعيدة - 00:09:49

وحرم جميع الامور التي تؤدي الى الضرر او الظلم او العدوان او اكل اموال الناس بالباطل او اهآتجني القوي على الضعيف او غير ذلك 00:10:10

جميع ذلك دين الاسلام جاء بتخليص الناس منه بتحريمه وتجريم فعله وترتيب العقوبات - 00:10:10

على اه فعل ذلك مما يكفل للناس حياة كريمة في تعاملاتهم بيعا وشراء اخذا وعطاء في التبرعاتهم في هباتهم في جميع الامور نظم 00:10:36

هذه الامور تنظيما عظيما تبين تشهد وتدل على كمال - 00:10:36

هذا الدين العظيم قال ومتى اردت معرفة ذلك فانظر الى احكامه حكما في سياسة الحكم والمال والحقوق والدماء والحدود
وجميع ضابط بين الخلق تجدها هي الغاية التي لو اجتمعت - 00:10:58

عقول الخلق على ان يقتربوا احسن منها او مثلها تعذر عليهم واستحال والله يقول ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. نعم. قال رحمة الله تعالى وبهذا وشبه نعرف غلط من يريد نصر الاسلام بتقريب نظمها الى النظم التي جرت عليها الحكومات ذات القوانين والنظم الموضوعة. فان - 00:11:16

ها هي التي تتقوى اذا وافقته في بعض نظمها واما الاسلام فانه غني عنها مستقل باحكامه لا يضطر الى شيء منها ولو فرض موافقته لها في بعض الامور فهذا من المصادفات التي لا بد منها وهو غني عنها في حال موافقتها او - 00:11:44
مخالفتها فعلى من اراد ان يشرح الدين ويبين اوصافه ان يبحث فيه بحثا مستقلا لا يربطه بغيره او يعتز بغيره فان هذا نقص في معرفته. وفي الطريق التي يبصر بها. وقد ابتدلي بهذا كثير من العصرنة من العصريين - 00:12:04

بنية صالحة ولكنهم مغرورون مغترون فان هذا نقص فان هذا نقص في معرفته وفي طريق وفي الطريق التي يبصر بها وقد ابتدلي بهذا كثير من العصريين بنية هكذا مكتوبة كأنه الله اعلم ينصف - 00:12:24

بالطريقة التي ينصر بها كذا في جميع النسخ عندك يبصر بالباب نعم وقد ابتدلي وقد ابتدلي بهذا كثير من العصريين بنية صالحة ولكنهم مغرورون مغترون بزخارف في المدينة الغربية التي بنيت على تحكيم المادة وفصلها عن الدين. فعادت الى ضد مقصودها فذهب الدين - 00:12:44

ان تصلح لهم الدنيا ولم يستطعوا ان يعيشوا عيشة هنية ولا يحيوا حياة طيبة ولله عواقب الامور. يبين رحمة الله خطأ يقع فيه بعض الكتاب ربما يقع فيه بعضهم عن حسن نية - 00:13:14

من جهة ان بعضهم يريد ان ينتصر لاحكام الدين ويبين مثلا صحتها وسلامتها واه ايصالها آآ الغايات الحميدة سلامتها فبعضهم يريد ان يبين ذلك فيلجا الى ماذا؟ يلجا الى البحث عن كتاب مثلا غربيين ايدوا اشياء من احكام الدين - 00:13:31
او وافقوا شيئا من احكام الدين او نحو ذلك فيبدأ ينقل عنهم ويقول قال الكاتب فلان وقال الكاتب فلان يريد بذلك لأن يعزز ويقوى ويثبت مثلا حسن احكام هذا الدين وعظمتها فيبين الشيخ رحمة الله ان هذا غلط - 00:14:00

من هؤلاء في هذا المسلك يقول نعرف غلط من يريد نصر الاسلام بتقريب نظمها الى النظم التي جرت عليها الحكومات ذات القوانين والنظم الموضوعة لماذا؟ قال فانها هي التي تتقوى اذا وافقته في بعض نظمها - 00:14:23
هي التي تتقوى اذا وافقته في بعض نظمها اما ان يقوى الاسلام يقال لانه وافق مثلا القانون الفلاني ووافق القانون الفلاني وهذا دليل على مثلا قوة احكام الاسلام هذا خطأ فادح - 00:14:44

لا يقوى الاسلام بنظم وضعية وقوانين وضعية كيف يقوى الحكم الذي نزل من رب العالمين من حكم انشأه بشر كيف يقوى؟ الم تر ان السيف ينقص قدره اذ ان قلت ان السيف امضى من العصى - 00:15:00

كيف يقوى احكام الله او تقوى احكام الله دعمها او تأييدها باحكام حصلت من اه البشر او اقظية حصلت من بشر نعم اقضية البشر هي التي تتقوى اذا كانت وافقت حكم الله يقال هذا حكم قوي لانه - 00:15:26

يافق قول الله تعالى كذا اما ان يقال هذا الحكم الذي جاء في القرآن حكم قوي لان القانون الفلاني يؤيده هذه اه هذا مسلك سيء للغاية وليس فيه قدر لاحكام الله سبحانه وتعالى - 00:15:44

بما ينبغي ان تقدر به وان تكون عليه وما تكون عليه ايضا من مكانة في قلوب اه المسلمين فالشيخ رحمة الله تعالى يبين ذلك ويقول الاسلام غني عنها مستقل باحكامه لا يضطر الى شيء منها ولو فرض - 00:16:02

موافقتها له في بعض الامور فهذا من المصادفات التي لا بد منها. وهو غني عنها في حال موافقته او مخالفتها. هذه قوانين وافقت او خالفت هذا كله لا يقدم ولا يؤخر في احكام الاسلام في احكام الاسلام هي الاحكام وهي التي يجب - 00:16:22
ان تكون نافذة ومامضية وهي التي يجب ان يصار اليها ومن ترك احكام الدين واخذ بغيرها فقد حكم على نفسه بالسفه كيف يرظى ان

يترك احكام رب العالمين ويأخذ باحكام وضعية وقوانين وضعية هي من صنع البشر - [00:16:44](#)

قال فعلى من اراد ان يشرح الدين ويبيّن او صافه ان يبحث فيه بحثا مستقلا. لا يربطه بغيره لا يربط الدين بغيره. بل يبحث بحثا مستقلا حتى يبحثوا ليستفيدوا ليلتحقوا بالاحكام منه. يبحثه ليقول عليه. لا يبحثه من اجل ان يوازن بينه وبين - [00:17:10](#) لينظر اليها الاقوى مثلا او ايها الاصلح او ايها الانفع او ايها الذي يحقق فعلا المصالح فهذا فيه انتقاد لاحكام الدين اذا كان يوازن باحكام هي من صنع البشر تم الاسلام رحمة الله تعالى اما الاسلام فقد ساوي بين البشر في كل الحقوق فليس فيه تعصب نسب ولا عنصر - [00:17:33](#)

ولا قطر ولا غيرها بل جعل اقساهم وادناهم في الحق سواء. وامر الحكم بالعدل التام على كل احد في كل شيء. وامر المحكوم بالطاعة التي يتم بها التعاون والتكافل. وامر الجميع بالشوري التي تست婢 بينها الامور. وتتضح فيها الاشياء النافعة - [00:18:03](#) اسر والضارة فتترك. هذه خاتمة لهذا الفصل بين فيها رحمة الله آآان هذا الدين جاء بكل ما فيه سعادة البشر صاحبهم دين لا ظلم فيه دين اه فيه اه توفيق كل ذي حق حقه - [00:18:23](#) دين لا يجحف ولا يظلم دين يسعد اهله به وباحكامه وباقضيته ولو اجتمعت كما قال فيما تقدم رحمة الله تعالى العقول على ان يأتوا بشيء من مثل احكام او قريبا منها او خيرا منها - [00:18:45](#)

لعجز العقول عن ذلك. لأن هذه احكام نزلت من رب العالمين العليم بخلقه الحكيم الخبير الذي احاط سبحانه وتعالى بكل شيء علما بل يقال في هذا المقام كفى بالعقل نبلا وكفى بالانسان فظلا - [00:19:03](#) ان يكون محتكم الى شرع الله ومعولا على احكام الله تبارك وتعالى. وكفى بالانسان سفها ان يترك احكام الله سبحانه وتعالى ويبحث عن قوانين او نظم او نحو ذلك يتحاكم اليها - [00:19:22](#)

ويلزم نفسه بها يترك احكام رب العالمين وخلق الخلق اجمعين تبارك وتعالى ويصير الى احكام بشر بل احيانا والعياذ بالله يلتجأ الى احكام بشر لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. وهذه مصيبة عظمى - [00:19:46](#)

وبلية كبرى عافانا الله والمسلمين من كل بلاء وفتنة وشر. نعم. قال رحمة الله تعالى الفصل السابع والعشرون في الرياضة وهي التمرن والتمرين على الامور التي تنفع في العاجل والاجل والتدريب على سلوك الوسائل النافعة - [00:20:07](#) التي تدرك بها المقاصد الجليلة. هذا الفصل عقده رحمة الله تعالى في بيان الرياضة ونحن آآعرفنا هذا الكتاب انه كتاب اه مثلا ما عنون آآله رحمة الله تعالى قوله في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة يعني هو كتاب منوع - [00:20:27](#)

تخرج منفصل الى فصل اخر الى فائدة جديدة قد لا تكون مرتبطة بالتالي قبلها. هي فنون متنوعة فتنقل وسماه رحمة الله الرياضة والحدائق البهية الزاهرة وانت تعلم انك اذا دخلت بستانها - [00:20:50](#) او حديقة وكتت في جهة منها وانتقلت الى جهة اخرى تجد مثلا انت قلت من الفواكه الى الزهور مثلا واما انتقلت من الزهور تجد انك انتقلت الى مثلا مجال اخر في هذه الحديقة فهي كلما تنقلت تقف على - [00:21:09](#)

فوائد سنية وتحف بهية وأشياء جميلة جدا فهذا الفصل عقده في الرياضة في الرياضة والرياضه اه كلمة هذه الكلمة الرياضة كلمة تميل اليها النفوس تميل اليها النفوس بل اصبح في الناس شغف كبير جدا بالرياضه بل اصبح شغل بعض الناس هو الرياضة - [00:21:30](#)

واحيانا تحول الشغل بالرياضة ليس لبناء الجسم وانما لمتابعة من يلعبون فاذا قيل مثلا فلان رياضي يعني يحب الرياضيين يحب يتابع الرياضة وهو في نفسه هزيل لا يبني جسمه فقط يندر لمن يلعبون - [00:21:59](#) ينظر لمن يلعبون اما جسمه لا يبنيه لا يبنيه من حيث لا يبنيه بدنيا ولا يبنيه مثلا خلقيا ولا من من اي جهة فاذا ما هي الرياضة؟ هذا باب يحتاج الى فقه - [00:22:19](#)

هذا باب يحتاج الى فقه يحتاج فعلا المسلم وطالب العلم والشاب عموما يحتاج الى ان يفقه الرياضة واما فقهت الرياضة على بابها لا اعيش محصورا في حياتي في جانب - [00:22:36](#)

او همت ان الرياضة هو هذا الجانب واذا قيل فلان رياضي او عنده رياضة يحصرونني في جانب معين او احيانا نوع من اللعب معين اذا مارسه يقال رياضي مثلا شخص يمارس - 00:22:54

لعب الكرة يقال رياضي شخص يمارس رياضة المشي رياضا من انفع الرياضات وافودها للجسم وبنائها ونفعها لاحده ما يعتبر رياضي مثلا فتجد احيانا تحصر المفاهيم تحصر المفاهيم في جوانب معينة. اذا الرياضة فعلا تحتاج الى فقه - 00:23:10

اذا لم نكن على فقه في الرياضة نحصر في جوانب معينة ونوه اننا اذا كنا من اهل هذا الجانب نحن اهل الرياضة من كل ابوابها فهذا باب فعلا يحتاج الى فقه والشيخ رحمة الله يتحدث هنا عن فقه الرياضة - 00:23:36

يتحدث عن فقه الرياضة كان رحمة الله له طريقة ذكرها لي بعض اقاربه قبل صلاة المغرب قربة الساعة يخرج قبل صلاة المغرب بقربة ساعة يخرج من بيته اه قاصدا الصلاة - 00:23:55

صلاة المغرب فيخرج ولا يتوجه من الطريق المختصر للبيت هناك مزارع آآ خلف خلف جهات البيوت فيذهب من جهات المزارع من ورائها من بين الزرع ومن بين الاشجار ويتووضأ من - 00:24:17

مجاري مجاري الماء في بين النخيل وبين الزروع يتوضأ منه ويمشي الى المسجد هذى رياضة هذه رياضة وتجدد النشاط حيوية الجسم وايضا خرج في طاعة مشي هذا خرج الصلاة ويمشي هذه الخطوات - 00:24:35

آآ ونيته اداء الصلاة فالشيخ رحمة الله يتحدث عن الرياضة ويبين الفقه المطلوب الذي تكون عليه في هذا الباب باب الرياضة فماذا يقول رحمة الله قال رحمة الله تعالى وهي التمرن والتمرين على الامور التي تنفع في العاجل والاجل. والتدريب على سلوك الوسائل النافعة التي تدرك - 00:25:01

بها المقاصد الجليلة وهي ثلاثة اقسام. رياضة الابدان ورياضة الاخلاق ورياضة الذهان. ووجه الحصر انك كمال الانسان المقصود منه تقوية بدنك لمزاولة الاعمال المتنوعة وتكامل اخلاقه ليحيى حياة طيبة مع الله ومع - 00:25:29

مع خلقه وتحصيل العلوم النافعة الصادقة. وبذلك تتم امور العبد. والنقص انما يكون بفقد واحد من هذه الثلاثة او واثنين او كلها. الان رحمة الله عليه. يبين ان الرياضة لها ثلاثة مجالات - 00:25:49

الرياضة لها ثلاثة مجالات ويحتاج العبد ان يكون معتنی بالرياضة في هذه المجالات الثلاث المجال الاول رياضة الابدان الذي هو بناء الجسم بناء الجسم بدنيا بحيث يكون الجسم نشيطا قويا - 00:26:08

فيمرن الجسم برياضات لان الجسم اذا لم يمرن يصبح جسما خاما جسما تعترره الامراض آآ يصاب بالوهن والضعف والفتور والكسول والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف فيحتاج الى ان يبني جسمه - 00:26:27

يبني جسمه ويقوي بدنه ويعطى مع الرياضة ما يكون به بناء الجسم ما يكون به بناء الجسم فهذه رياضة الابدان والرياضة الاخرى رياضة الاخلاق. الاخلاق تحتاج منك الى رياضة كيف تصبح صبورا - 00:26:53

بالرياضة وتمرين النفس كيف تصبح حليما بالرياضة وتمرين النفس وتدريبها كيف اه تصبح اه كريما سخيا متواضعا الى غير ذلك من اخلاق الاسلام الفاضلة وادابها الكاملة كلها بالرياضة. مثل ما قال عليه الصلاة والسلام - 00:27:18

انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن يتوقى الشر يوقي يحتاج الى تمرين والذين جاهدوا فيما لنهدئهم سبلنا وان الله لمع المحسنين احيانا بعض الناس اه تجده مثلا سريع الغضب - 00:27:41

سريع الغضب واذا نصحته مثلا بان يهدى من نفسه يبتعد عن هذا الخلق قال لك ما ما نستطيع انا والوالد والجد والاعمام والقبيلة كلنا حياتنا غضب كلنا نار مشتعلة دائمًا نغضب بسرعة ما نستطيع - 00:28:05

من قال لك ما تستطيع كل هذه الامور بالمجاهدة والاستعانت بالله تبارك وتعالى تصلح الان تجد شخص مثلا جسمه اه ضعيف ومه بغض الامراظ الى اخره ويقبل مثلا على رياضة البدن - 00:28:28

تقديرية الصحيحة وتتجده تحول من ذاك الجسم الى جسم من احسن ما يكون ايضا الاخلاق مثل الابدان. تحتاج الى تمرين ورياضة وتتجده يمرن نفسه تكون مثلا درجة الغضب عنده شديدة يمرن نفسه بعد اسبوع يجدها مثلا قلت الاسبوع الاجر الثالث الرابع

الى ان يجد نفسه يتحلى باحسن الاخلاق من حلم طمأنينة وهدوء وغير ذلك من الاخلاق العظيمة الفاضلة. ايضا الاذهان عقل الانسان يحتاج الى رياضة شخص يبدأ بالحفظ يحفظ صفحة واحدة تستغرق معه اسبوع - 00:29:12

برياضة الذهن وتمرينه هذا الذي يستغرق معه اسبوع يصبح يستغرق معه يوم او ساعات والذهن اذا لم يمرن على الحفظ على الفهم اذا لم يمرن على الحفظ وعلى الفهم على الاستحضار - 00:29:36

استحضار الادلة احيانا تجد شخص مثلا يحفظ القرآن كاملا وتقول له اذكر لي مثلا ايات الصبر او ايات في الصبر ما يستطيع لماذا؟ لانه لم يمرن ذهنه على استحضار اه النصوص حفظها هكذا قطع او نصوص او ايات - 00:29:55

مرتبة على ترتيبها تعطيه الاية اكمل يكمل لكن تقول اعطي ايات مثلا في الصبر. ايات في البر ايات في كذا. تجد بعضهم ما يستطيع ما يستطيع لان هذا جانب ايضا يحتاج الى رياضة - 00:30:17

يحتاج الى رياضة ويستطيع مثلا قال حافظ القرآن يستطيع ان يدرب نفسه يدرب نفسه على هذا الجانب يحاول ان ان يستحضر في ايات في الصلاة ايات مثلا في اه في الصبر ايات مثلا في كذا - 00:30:36

يحاول ان يعود ذهنه ويدرب ذهنه على استحضار ذلك وجمعه ايضا الاحكام المستفادة من الاية احيانا يقرأ مثلا الانسان اية معينة ما يستنبط منها ولا شيء بالقراءة وبمراجعة كلام اهل العلم بمراجعة كلام المفسرين واقوال السلف الى اخره يجد - 00:30:55

انها الفوائد كثرة فاذا الدهن يحتاج الى هذه المراجعات وهذه المطالعات وهذا البحث حتى يحصل هذا الجانب. اذا الرياضة لها ثلاثة جوانب رياضة بدنية ورياضة في تعلق بالاخلاق ورياضة تتعلق بالاذهان - 00:31:23

وسينأتي تفصيل ذلك كله. ويقول الشيخ رحمة الله عليه ان العبد يحتاج الى هذه الرياظات الثلاثة كلها. لا ينحصر في جانب ويترك الجانب الآخر. نعم. قال رحمة الله تعالى والاقسام الثلاثة مما حث عليها الشرع والعقل - 00:31:43

ولو لم يكن الا الاستدلال بالقاعدة الشرعية العقلية الكبيرة. وهي ان الوسائل لها احكام المقاصد. وان الامر الذي يتم به المأمور به مأمور به امر ايجاب او استحباب لكفي دليلا وبرهانا على العناية بالرياضة بانواعها. ما الدليل اجمالا على - 00:32:03

هذه الاقسام الثلاثة يقول لو لم يكن هناك دليل الا قاعدة الشريعة المعروفة ان الوسائل لها احكام المقاصد مطلوب من المسلم ان يكون قوي الجسم مطلوب من الجسم من المسلم ان يكون في اخلاق فاضلة وعالية - 00:32:23

مطلوب من المسلم ان يكون قويا في العلوم والمعارف هذه هذه مقاصد مطلوب من المسلم ان يكون عليها. اذا وسائلها مطلوبة او ليست مطلوبة لا شك انها مطلوبة مطلوب من المسلم ان يأتي بالوسائل التي تحقق هذه المقاصد - 00:32:42

ايضا اه الامر الذي لا يتم به او لا يتم المأمور الا به مأمور به امر اجابة واستحباب مأمور به امر ايجاب او استحباب. فكفي يقول بهذا دليلا على ان المسلم مطلوب منه ان يعتني - 00:33:03

بهذه الرياضة بانواعها الثلاثة الان يبدأ رحمة الله يفصل كل نوع من هذه الانواع الثلاث نعم. قال رحمة الله تعالى اما الرياضة البدنية فبतقوية البدن بالحركات المتنوعة وبالمشي والركوب واصناف الحركات المتنوعة. وكل قوم عادة لا مشاحة في الاصطلاح فيها. لا مشاحة في الاصطلاحات - 00:33:24

فيها اذا لم يكن فيها محذور واذا تدبرت العوائد الشرعية العوائد الشرعية في الحركات البدنية عرفت انها اغنية عن غيرها فحركات الطهارة والصلوة والمشي الى العبادات ومبادرتها. وخصوصا اذا انساف الى ذلك تلذذ العبد بها - 00:33:50

وحركات الحج والعمرة والجهاد المتنوعة وحركات العلم والتعليم والتمرين على الكلام والنظر والكتابة واصناف الصناعات والحرف كلها داخلة في الرياضة البدنية. ويختلف نفع الرياضة البدنية باختلاف الابدان قوة وضعفا ونشاطا وكسللا ومتى تمرن على الرياضة البدنية قويت اعضاؤه واشتدت اعصايه وخفت حركاته وزاد نشاطه - 00:34:10

واستحدث قوة الى قوته. يستعين بها على الاعمال النافعة لان الرياضة البدنية من باب الوسائل التي تقصد غيرها لا لنفسها. وايضا اذا قويت الابدان وحركاتها ازداد العقل. وقوى الذهن وقلت الامراض او خفت - 00:34:40

اغنت الرياضة عن كثير من الادوية التي يحتاجها او يضطر لها من لا رياضة له. اه هذا الان حديث عن الرياضة البدنية وتفاصيل نافعة جدا في هذا الباب - 00:35:00

فيقول رحمة الله بتقوية البدن بالحركة المتنوعة. الرياضة هذى هي تقوية البدن بالحركة المتنوعة. حركة القدمين حركة اليدين الحركة المتنوعة التي يقوى بها البدن وتشتد بها به عضاته - 00:35:16

وحركة آآ الجسم في من حيث آآ حركة الدم في الاعصاب جميع القوة تكون على اشد اشدتها على احسن ما يكون فحركة البدن التي تكون بها قوة البدن هي هذه - 00:35:34

اه الرياضة البدنية قال بالمشي والركوب المشي معروف اما الركوب فلا نعرفه الركوب الذي يتحدث عنها المصنف رحمة الله لا نعرفه من حيث الواقع العملي لأن الركوب الذي يفيد البدن ركوب الخيل - 00:35:54

وركوب الدواب وهذه تحرك الجسم اما السيارات ركوب السيارات الان وسائل الركوب الحديثة هذى تحمل الجسم السيارات الان تخمر الجسم يركب الانسان على مقعد اه وفير ومريج ويفتح المكيف ويجلس خامل - 00:36:16

ما تتحرك ان كان سائقا يده تتحرك قليلا عندما يلف السيارة والا جالس ولو كان المسافر ست ساعات اربع ساعات ينتهي من السفر بمرظ لانه خامل ويجلس على كرسي السيارة ويريد ان يسلی نفسه في الطريق فجالس على الكرسي ست ساعات سبع ساعات عصير - 00:36:37

مكسرات اشياء يأكلها ثم يصل الى البلد ويسقط مريض هذا ركوب يعل البدن ويمرظ البدن بينما قدما يركبون مثلا من المدينة الى مكة وهم جاهزين للقتال خمستاش يوم في سفر ويصل الى مثلا تبوك مثل ما كان الصحابة في سفر فيكون جاهز للقتال. جاهز جسمه قوي ونشيط وجاهز للقتال - 00:37:00

وملاقاة الاعداء والان سفر ست ساعات ويصل جاهز للفراش مريض يسقط وعلى فراشه ما هي علتكم؟ يقول والله جيت مسافر. كم مدة سفر؟ ست ساعات ست ساعات ويسقط مريض بعد السفر - 00:37:32

ما السبب؟ ان الان المركبات الحديثة تمرض الانسان. يجلس على كرسي ست ساعات ثمان ساعات تسعة ساعات ويملا في الطريق ويسلی نفسه بالمشروبات والمكسرات والبسакيت والفسافيس واسيء من هذا القبيل كلها داخلة وهو جالس على ثم يصل يسقط على - 00:37:53

اولئك يسافرون مدة السفر خمسة عشر يوما شهرا ويكون واصل بقوة وجاهز لملاقاة اعداء مثلا. وجسمه قوي وهذا يصل في سفر ست ساعات وهو يصل الى مكانه وهو منهك ويسقط مريضا - 00:38:20

فالركوب الان الذي يوجد الان هذا يمرظ الابدان وكثير منا اصبح يعني هذه المركبات سيطرت عليه لو كانت البقالة مثلا قريبة من بيته يشغل السيارة ويمشي ما يتحرك على قدميه - 00:38:42

ومع الوقت وهذا الجلوس المستمر جالس في البيت وجالس في السيارة ما في حركة مثل ما سيأتي في كلام الشيخ تبدأ الامراض تدخل على الجسم ويضعف وايضا يصاب بالسمنة ويصاب بامراض متنوعة والسبب - 00:39:04

هو عدم هذه الحركة بينما ركوب الخيل مرة سمعت سبحانه الله حديث اه تحدثوا فيه عن فوائد الخير وركوبه يعالج كثير من الامراض كثير من الامراض سبحان الله خاصة الامراض التي تتعلق اعصاب البدن - 00:39:24

وارتخاء القوى. الخيل برکوبه يعالج ذلك كله ويفيد الجسم في ايضا قضايا امراض المسالك البولية وامراض هذى كلها نافع فيها الخيل افع ما يكون سبحان الله يعني الان الركوب من ركوب المستمر في السيارات ما الامراض التي يجرها البواسير والنواسير والخيل علاج لهذه الامراض - 00:39:48

فيما قرأته وبعظ يعني المهتمين بهذا الجانب الرياضة نافعة جدا للمسلم في في بناء لجسمه قال واصناف الحركات المتنوعة وكل قوم عادة لا مشاحة في الاصطلاح المهم يحرك جسمه شخص مثلا رياضته السباحة متهدأ له - 00:40:18

ذلك وشخص رياضته المشي ومتهدأ له ذلك اخر مثلا له مجال اخر من الرياض المهم يكون يعمل على حركة وبناء جسمه وكما يقول

الشيخ لا مشاحة في الاصطلاح لكن هل بقيد ولا بدون قيد - 00:40:45

ممارسة الرياضة قال لا مشاحة في الاصطلاح فيها اذا لم يكن فيها محدود اذا لم يكن فيها محدود اما اذا كانت الرياضة فيها محظوظ شرعا فانها لا تجوز ولا خير في بناء للجسم بمخالفة شرع الله. سبحانه وتعالى - 00:41:04

في مخالفة شرع الله سبحانه وتعالى. الان لما مثلا يتحدثون عن الرياضة ويعتبر من الرياضات التي يهتم بها بعض الناس يهتمون بها بعضهم لعبا وبعضهم يهتم بها مشاهدة ما تسمى برياضة الملاكمه - 00:41:26

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه وهي رياضة مركزه على ضرب الوجه كلها رياضة تركز على ضرب الوجه وتوجيه الكلمات للوجه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه - 00:41:45

فهي محرمة اذا كانت الرياضة فيها مخالفة شرعية فلا تجوز لا تجوز حتى لو كانت يترب عليها قوة الانسان او قوة يده وقوه عضلاته الى اخر اخر ذلك اذا كان فيها مخالفة شرعية فمخالفة الشرع - 00:42:07

ولا تجوز واي خير في بناء للجسم مع مخالفة شرع الله سبحانه وتعالى اذا تدبرت العوائد الشرعية في الحركات البدنية اذا تدبرت العوائد الشرعية في الحركات البدنية. اعود للملاكمه مرة ثانية. الان عندما مثلا عرفت انه - 00:42:25

لا يجوز آن يظرب الوجه لا يجوز ان يظرب بالوجه ورأى الانسان شخصا يلطم اخر هل تقبل نفسه مشاهدته هل تقبل نفسه مشاهدته تعجب سبحان الله عندما ترى انه يوجد في بعض المسلمين من يرظى لنفسه ان يجلس ساعة كاملة - 00:42:47

ليشاهد بعض الكفار يمارسون الملاكمه ويجلس امامهم ساعة كاملة ساعتين وهو مشدود ومتابع الى اخر عملهم اضافة الى ما فيها من مفاسد اخرى من تعري من امور اخرى تحتف بهذه الرياضة - 00:43:18

والمسلم ينبغي ان يربأ بنفسه المسلم نزهة وينبغي ان ينزله نفسه وان يصون بصره عن كل ما لا يليق بالمسلم ان يكون عليه فعلا او مشاهدة قال اذا تدبرت العوائد الشرعية فالحركات البدنية - 00:43:40

عرفت انها مغنية عن غيرها بمعنى ان المسلم الذي يكرمه الله بالعبادات الشرعية بعنایة جادة واهتمام عظيم فيها كفاية قال فحركات الطهارة والصلوة والمشي الى العبادات ومبادرتها وخصوصا اذا انضاف الى ذلك تلذذ العبد للعبادة. فرق بين من يمشي للعبادة متلذذا بها - 00:44:01

تضفي على قلبه راحة نفسية وطمأنينة تساعد على قوة البدن وبين شخص يمشي للصلوة يجر قدميه كارها فرق بين هذا المشي وذاك وخصوصا اذا انضاف الى ذلك تلذذ العبد بها وحركات الحج والعمرة والجهاد المتنوعة. وحركات العلم والتعليم - 00:44:28 والتمرين على الكلام والنظر والكتابة واصناف الصناعات والحرف كلها داخلة في الرياضة البدنية قال ويختلف نفع الرياضة البدنية باختلاف الابدان قوة وظعوا ونشاطا وكسلما. ومتى تمرن على الرياضة البدنية قويت اعضاؤه واشتدت اعصابه وخفت حركته وزاد نشاطه واستحدث قوة الى قوته. يستعين بها على - 00:44:52

النافعة لأن الرياضة البدنية من باب الوسائل التي تقصد لغيرها لا لنفسها. انتبه لهذه الفائدة. الرياضة الرياضة من الوسائل التي تقصد لغيرها لا لنفسها ما معنى هذا الكلام الرياضة تقصد لغيرها الرياضة ليست مقصودة لنفسها - 00:45:21

الرياضه مقصودة لغيرها مقصودة لغيرها وهو ماذا عبادة الله يقوى الانسان جسمه لما خلق لاجله وهو عبادة الله سبحانه وتعالى والا اذا كان المراد مجرد القوة فالاسد من اقوى الحيوانات - 00:45:44

الاسد من من اقوى الحيوانات واي رياضة يكون فيها قوة بوحشية مثلا او قوة بهمجة او قوة بخواه قلب وفراغ نفس وفراغ من الامان والخلق والدين ولهذا ترى بعض الاقوياء الذي لا دين له ولا خلق له - 00:46:07

اما ما هي توجهاته في عنایته بقوته تجد موظف هذه القوة لايذاء الاخرين والتسلط على الاخرين تعدي على الاخرين يمارس هذه القوة التي اعطتها الله اياه في هذا الجانب بينما المسلم اذا قوي بدنـه يعرف ان هذه القوة للبدن من اجل التقوـي في طاعة الله - 00:46:28

والتزود من عبادة الله سبحانه وتعالى ايضا اذا قويت الابدان وحركاتها ازداد العقل وقوي الذهن للرياضة مردود ذهني

يعني ظعف مثلاً حفظ ظعف التركيز آآ ضعف الفهم من الامور التي تساعده عليه قوة البدن لانه اذا قوي البدن وتحركت قواه -

00:46:56

قوى الذهن العقل والذاكرة. وقلت الامراض او خفت واغنت الرياظة عن كثير من الدوائية التي يحتاج اليها او يضطر لها من لا رياضة له. نعم قال رحمة الله تعالى ولا ينبغي للعبد ان يجعل الرياضة البدنية غايته ومقصوده فيضيع عليه وقته ويفقد المقصودة والغاية النافعة الدينية والدنيوية ويخسر خساراناً كثيراً كما هو دأب كثير من الناس الذين لا غاية لهم شريفة انما غايتهم مشاركة البهائم فقط وهذه غاية ما احقرها وارذلها واقل بقاءها. هذا التنبئه تنبئه غاية - 00:47:50

الاهمية ينبغي على المسلم ان يتضمن له وهو انه لا ينبغي للعبد ان يجعل الرياضة البدنية غايته ومقصوده يعني بعض الناس غايته الرياضة البدنية لذاتها بينما عرفنا ان الرياضة البدنية مقصودة لغيرها - 00:48:10

ليس مقصودة لذاتهم اذا كانت الرياضة البدنية مقصودة عند الانسان لذاتها يطبع عليه وقته ويفقد المقصود والغاية النافعة الدينية والدنيوية ويخسر خساراناً عظيماً كما هو دأب كثير من الناس الذين لا غاية لهم شريفة - 00:48:30

انما غايتهم مشاركة البهائم فقط تمارس الرياضة الجري والحركة والقفز وغير ذلك تمارس تمارس البهائم فاذا كانت هذه غاية مقصودة رياضة البدن لم يتميز عن البهائم الا اذا كان له مقصد شريف وهو ان يبني جسمه ليكون جسماً قوياً في طاعة الله. قوياً فيما خلقه الله - 00:48:51

سبحانه وتعالى لاجله واؤجده لتحقيقه. نعم. قال رحمة الله تعالى واما رياضة الاخلاق فانها عظيمة صعبة على النفوس ولكنها يسيرة على من يسرها الله عليه وفعلاً عظيم وفوائدها لا تنحصر. وذلك ان كمال العبد - 00:49:18

بالتخلق بالأخلاق الجميلة مع الله ومع خلقه. لينال محبة الله ومحبة الخلق. ولينال الطمأنينة والسكينة والحياة طيبة وشعبها كثيرة جداً. ولكن نموذج ذلك ان يمرن العبد نفسه على القيام بما اوجب الله عليه. ويكمله - 00:49:38

بالتوافق على وجه المراقبة والاحسان. كما قال صلى الله عليه وسلم في تفسير الاحسان في عبادة الله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فيحاسب العبد نفسه على القيام بها على هذا الوجه الكامل. او ما يقاربه ويقتاطعها على تكميم - 00:49:58

الفرائض والجد والجد على ايقاعها على اكمال الوجوه. وكلما رأى من نفسه قصوراً او تقصيراً في ذلك جاهدتها وحاسبها. واعلمها ان هذا مطلوب منها ويجاهدها على تكميل مقام الاخلاص الذي هو روح كل عمل. فالعمل اذا كان الداعي لفعله وتكميله - 00:50:18

وجه الله وطلب رضاه والفوز بثوابه فهذا العمل المقبول. الذي قليله كثير وغايته اشرف الغايات ونفعهم مستمر دائم. فاذا رأى من نفسه اخلاطاً وتقصيراً بهذا الامر لم يزل بها حتى يقيمه على الصراط المستقيم. بحيث - 00:50:40

كونوا الحركات الفعلية والقولية كلها كلها خالصة لله تعالى. مراداً بها ثوابه وفضله. فلا يزال العبد يمرن على ذلك حتى يكون الاخلاص له طبعاً ومراقبة الله له حالاً ووصفاً. وبذلك يكون من المخلصين المحسنين - 00:51:00

وبذلك تهون عليه الطاعات وربما استحل في هذا السبيل مشاق الطاعات وذلك فضل الله يؤتيه من بشاء وكذلك يمرن نفسه على التخلق بالأخلاق الجميلة مع الخلق على اختلاف طبقاتهم فيحسن خلقه للصغير والكبير - 00:51:20

الشريف والوضيع ويعفو عن من ظلمه ويعطي من حرمته ويحسن الى من اساء اليه بقول او فعل. ويمثل ما ارشده الله بقوله ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي يبينك ويبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقاها الا الذين صبروا - 00:51:40

وما وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. اخبر تعالى انها من اعظم الحظوظ المطلوبة. وانه لا يوفق اليها الا الصابرون الذين مرنوا نفوسهم ورضوها على التزام هذه الاخلاق ووطنوها على على الاتصال بها. فتوطين - 00:52:00

النفس على كل امر ممكن حدوثه من الناس من اقوال وافعال وعلى الصبر عليه عون كبير على التوفيق لهذا الخلق الجليل نعم فهذا حديث من الشيخ رحمة الله تعالى عن رياضة الاخلاق. وسيأتي بعده اه حديث عن اه رياضة الاذهان - 00:52:20

وربما الكلام على ذلك اه يحتاج الى اه وقفات في هذا الجانب المهم اه الا وهو اه كيف يمرن الانسان نفسه على الاخلاق الفاضلة والاداب الكاملة وايضاً كيف يمرن ذهنه على - 00:52:44

والعلم المعرفة وايضاً كيف يمرن نفسه على الصبر على العلم والتعلم والتحصيل فهذه جوانب مهمة آأ لعل الحديث عنها يكون في لقاء الغد اه باذن الله تبارك وتعالى وسائل الله الكريم اه رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه - [00:53:06](#)
الذي لا اله الا هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما ان ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما تعلموا حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:53:35](#)

نسائله تبارك وتعالى ان يفرج لهم المهمومين وان ينفس كرب المكروبين وان يقضي الدين عن المدينيين وان يشفى انا ومرظى المسلمين وان يرحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات - [00:53:55](#)
والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين. اليك اواهين منيبين لك محبتي لك - [00:54:15](#)
اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا. وآآ ثبت حجتنا واهد قلوبنا واسلل سخيمة صدورنا اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك حبك وحبا من - [00:54:35](#)
نحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك بك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:54:55](#)
اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:55:15](#)
وجزاكم الله جميعا خيرا وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك رسولك نبينا محمد - [00:55:35](#)